

٣١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله اللهم اغفر لنا ولشافنا والمسلمين اجمعين. قال الامام مسلم

ابن الحجاج قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعلمه على الرحم قال يا معاذ - [00:00:00](#)

لبيك رسول الله قال لبيك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله قال لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. انا حرمه الله من النار. قال يا

رسول الله افلا اخبر بها فيسأل - [00:00:40](#)

قال اذا يتكى اخبر بها معاذ عند موته حديث النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله وعلى نبينا وصحبه اجمعين. قام فيه انس وان

النبي صلى الله عليه وسلم كان معاذ لطيف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله - [00:01:00](#)

اكرر لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حرم الله العبد الا حرمه الله على النار وان معاذ الساق معاذ رضي الله عنه اراد ان يبشر

قال افلا اخبر بها الناس؟ فيستبشرون - [00:01:35](#)

وفيه دلالة على ان الحرص على الناس امر فيه فان المؤمن يحرص على كل شيء ويكرهون تنفيذه وتخويله للناس ويحرص على ما

فيه مثل حسن الظن بالله عز وجل بالعمل الصالح - [00:01:59](#)

ان المؤمن اذا احسن على هدى بعض الناس سبحان الله على ما فيه الاخبار المفزعة والمقلقة توجد عند الناس شيئا وكأن الدنيا ليس

فيها معاذ يحرص على ان يبشر الناس. من اعلام الاسلام بهذه البشارة النبوية العظيمة. فيها هذا - [00:02:30](#)

الخبر المؤكد انه صلى الله عليه وسلم ان صاحب التوحيد محرم على النار وهذا كما قلنا حديث مطلق في نطاقها مما طلبه من النبي

صلى الله عليه وسلم ان يبشر الناس قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

قوله صلى الله عليه وسلم هنا اذا يتكى هو من قبيل الشفقة على من قد يجهل حقيقة الحال. يسوء عمله ويتكل على هذه اية

البشارة؟ وهذا فيه تأييد لقول عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما اشار به على النبي صلى الله عليه - [00:03:46](#)

قال خلهم يا رسول الله عند حلهم لاجل ان لا تتسبب هذه البشارة في ثوانهم وتقاصرهم عن العمل فالنبي صلى الله عليه وسلم بين

ان هذا نظر صحيح. وطلب بنفسه من معاذ - [00:04:11](#)

ان لا يبادر الى تبشير الناس. يأتي امر اذا لماذا بشر معاذ والنبي صلى الله عليه وسلم قد طلب منه الا يبلغ الناس قال انظر اول

الحديث تعرف به الجواب - [00:04:38](#)

هذا الامر هل كتبه صلى الله عليه وسلم كتماننا عاما؟ او اخبر به احدا اخبر به معاذ. لان النبي صلى الله قال سيدنا ادرك ان معاذ

عنده من الفقه والعلم ما لم ما لم يتسبب امر هذه البشارة - [00:04:58](#)

معه في تركه العمل معاذ رضي الله عنه نظر في من حوله واذا بهم ايضا من اهل العلم وانضاف الى فبشرهم فذكر هذه البشارة

وانضاف الى هذا امر عظيم وهو انه خاف ان يتسبب ذلك - [00:05:18](#)

في كتمان العلم وهو معنى قوله فاخبر بها معاذ عند موته تأثما تأثما منه اي انه خشي ان يتسبب ذلك في كتمان العلم. فاخبر بهذا

الحدث بهذا الحديث تأثما والتأثم - [00:05:38](#)

قال تأثم اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم. فبشر بها معاذ رضي الله تعالى عنه واخبر بها حتى لا يكتم الحديث. ورواه لمن حوله من

ذوي العلم من حديث دلالة مفيدة جدا - [00:05:58](#)

ويا ان من قد يفهم النص فهما سيئا فلا ينبغي ان يحدث به. لانه قد يسوء فهمه ومن غير الفقه ومن غير الحكمة ان يؤتى الى اناس

عندهم جرأة على معاصي الله. وعندهم - 00:06:15

تقصير ظاهر في فرائض الله. فيحدث مثل هؤلاء بالبشائر هؤلاء في الحقيقة يحتاجون الى الترهيب اكثر مما يحتاجون الترغيب ولاجل ذلك ينبغي ان يلاحظ هذا من قبل الداعي الى الله وان ينظر حال الناس. فبعض الناس عنده من شدة الخوف من الله عز وجل ما يخشى عليه معه - 00:06:36

من اليأس فالعمل مع هذا ان يبشر. وان يطلب منه ان يترك هذه المبالغة في الخوف من الله عز وجل لان الله ما اراد منه هذا الخوف. وانما الامر بين الخوف والرجاء كما هو معلوم. واذا اتى الى اناس من اهل التفريط في واجبات الله عز وجل. والجرأة على معاصيه. فانه - 00:07:06

ينبغي ان يحذرهم ويخوفهم بالله عز وجل وان يذكر النصوص الدالة على تحذيرهم من من هذا الحال الذي هم فيه ولاجل ذلك لما طلب الحجاج ابن يوسف ان يحدث باشد حديث - 00:07:29

فيه عقوبة بحديث فيه اشد عقوبة اوقعها النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بحديث العرائيين الذين ياتينا ان شاء الله تعالى خبرهم وفيه انهم بعد ان اظهروا الاسلام اجتووا المدينة ثم امر - 00:07:49

امرهم صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى احد الرعاة يرعى يرعى ابل الصدقة وان يشربوا من ابوالها والبان فشربوا منها وصحوا وساقوا النعم وقتلوا الراعي قتلة شنيعة سملوا عينه ان احموا - 00:08:10

حديث وادخلوه احموه بالنار وادخلوه في عينه. هربوا بالابل وارتدوا بعد اسلامهم فامر بهم عليه الصلاة والسلام فقطعت ايديهم وارجلهم وسئلوا كما سمروا الراعي فتحديث الحجاج لمثل هذا وهو احد الظلمة المشاهير قد يجعله يشدد عتوا ويظن ان ما هو فيه صواب - 00:08:32

وان لهم استندا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا ينظر دائما ينظر دائما في المتلقي. المتلقي يحتاج المحدث له ان ينظر في حاله. حتى يحدثه بما يناسبه. نعم - 00:09:00

احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا شيبان ابن بطوط. قال حدثنا سليمان عن ابن المنيرة قال ثابت قال حدثني محمود ابن الربيع عن عثمان ابن مالك قال قدمت المدينة فلا - 00:09:18

اصابني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تأتي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله من اصحابه يتحدثون بينهم كذا عندك شيخ النسخة الاخرى اصابه شر. نعم - 00:09:38

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا انه يقول اني رسول الله قال انس من اعجب من هذا الحديث فقلت اني اكتبه فكتبه. نعم - 00:10:25

حدثني ابو بكر المنافع للعبد المقال حدثني عثمان ابن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ما كنتم تخشون ثم ذكر نحو احد المسلمين هذا حديث عتبان رضي الله عنه في كما ذكر الشارح اكثر من فائدة - 00:10:54

فمن فوائده في الاسناد رواية ثلاثة من الصحابة عن بعضهم. انس عن محمود عن عتبة وفيه ايضا من الفوائد رواية الاكابر عن الاصاب فان انس اكبر من محمود بن الربيع. محمود بن الربيع يقول عقلت مجة مجها رسول - 00:11:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي وانا ابن خمس سنين. اما انس فخدم النبي صلى الله عليه وسلم وعمره عشر سنين واستمر معه الى ان صلى الله عليه وسلم فانس يرويه عن عن محمود. فائدة اخرى ان انس رواه عن محمود عن عتبان ابي واسود. ثم رواه ثاني - 00:11:51

عن عتبان مباشرة كما في السند الاخر فيه ان انس قدم المدينة فيه ان انس حدثه محمود ابن الربيع انه قدم المدينة فلقي عتبان. واحد خيار الصحابة رضي الله فسأله عن هذا الحديث الذي بلغه عنه واراد ان يشافه به مباشرة. فقال اصابني في بصري بعض الشيء - 00:12:11

كما في اللفظ الاخر انه عمي رضي الله عنه فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بانه يحب ان يتخذ مصلى ام في بيته لكن يريد ان

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي في منزله في موضع فيتخذ ذلك الموضع مصلى - [00:12:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اجابه واتى مع من شاء الله تعالى من اصحابه فاتجه الى الموضع الذي حدده صلى فيه في اثناء صلاته

صلى الله عليه وسلم كان اصحابه يتحدثون بينه - [00:12:57](#)

غاب احد الصحابة الكرام ويدعى ما لك بن الدخشم فتحدثوا فيه وهو غائب. قوله هنا فاسندوا عظم ذلك عظم ذلك يعني معظم ذلك

بقوله ذلك يراد بها انهم تحدثوا في شأن المنافقين وافعالهم - [00:13:16](#)

فنسبوا معظم ذلك الى ما لك ابن الدخشم رضي الله عنه ومالك رضي الله عنه ممن شهد بدرا ولا يظن به السوء هذا امر الامر الاخر

ان مالكا برأه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:13:41](#)

فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته دافع عن مالك رضي الله عنه يقول عتبان انهم ودوا انه دعا عليه فهلك. ودوا انه اصابه شر

دلالة على ان جواز تمنى المؤمنين هلاك اهل الفساد واهل النفاق حق - [00:14:02](#)

وانه ما الذي يؤمل من اهل الفجور والفساد يؤمل ان يبادرهم الله تعالى بعقوبة ويستحقون ان يدعى عليهم. فان نشرهم للفساد ضار

بالامة ابلغ ولاجل ذلك لما رأوا ان مالكا له ميل للمنافقين تمنوا ان يدعوا عليه النبي صلى الله عليه - [00:14:31](#)

عليه وسلم وان نصيب هذا الذي ظنوه من المنافقين ودوا انه ان يصيبه شر. فيه دلالة على ان الشر كما قلنا لاهل النفاق وناشري

السوء والفحش انه حق. ذكر المفسرون عند قوله تعالى وقطعت - [00:15:00](#)

جابر القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين. انه عند عقوبة الله لاهل الذل ان الله تعالى يحمد. ان يسلط على الذين ظلموا وان

يقطع ادا برهم لان الله ذكر الحمد له تعالى بعد ذكره قطع دابر الذين ظلموا فقطع - [00:15:20](#)

الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته سأله عن مالك هذا اليس يشهد ان لا اله الا الله واني

رسول الله؟ قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه. يعني انه منافق هذا مراده. يعني كما يقوله وغيره من المنافقين. هناك رواية مهمة

في البخاري - [00:15:40](#)

ليست في مسلم فيها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمالك هذا بانه مخلص. وهو انه صلى الله عليه وسلم قال الا اتراه قال لا اله الا

الله يبتغي بها وجه الله تعالى. فشهد صلى الله عليه وسلم لمالك بهذا مما يدل على انه بريء من النفاق رضي الله عنه - [00:16:06](#)

هو اصلا كونه من اهل بدر مباشرة. معلوم انه لا يكون من اهل النفاق بتاتا لكن في بعض الاحيان يظن بالانسان السوء لانه في نفس

رواية البخاري انهم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قالوا انا لا نرى وجهه الا - [00:16:26](#)

المنافقين يعني نحن نرى انه يعني كأنه رضي الله عنه له مثلا بعضهم قرابة او او نحو ذلك وايضا ما كل احد بالضرورة ان يعلم

المنافقين. لان المنافقين كانوا يختفون. فكانوا يرون انه على علاقة وعلى صلة بهم قالوا نرى وجهه الى - [00:16:44](#)

المنافقين فلاجل ذلك قالوا فيه ما قالوا. اخبر صلى الله عليه وسلم انه يشهد ان لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وفي دلالة على

شرط من شروط لا اله الا الله. ان من شهد ان لا اله الا الله فانها تنفعه اذا كان يبتغي بذلك وجه الله اي مخلصا - [00:17:04](#)

كما تقدم في حديث ابي هريرة من لقيت وراء هذا الحائض يشهد ان لا اله الا الله تبشره يبتغي بها وجه الله فبشره آآ بالجنة او كما

قال عليه الصلاة والسلام يعني انه يكون مخلصا. فهذا هو الشاهد من هذا الحديث وفيه اخباره صلى الله عليه وسلم ان - [00:17:22](#)

من شهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله فانه لا تطعمه النار او لا يدخل النار. هذا كما قلنا يرد الى بقية الاحاديث. ومنها الحديث الذي

في البخاري بقيد يبتغي بذلك وجه الله. انس رضي الله عنه - [00:17:42](#)

الحديث وطلب من ابنه ان يكتبه وفي دلالة على ان الحديث يكتب في اللفظ الاخر ان ما لك ان عتبان بن مالك رضي الله عنه لما

عمي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يخط له خطا - [00:18:00](#)

ان ان يخط له مسجد بمعنى انه اراد من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم على موضع في البيت ليتخذة مسجدا. فاجابه صلى الله

عليه وسلم الى طلبه حضر وحضر معه بعض اصحابه رضي الله عنهم اجمعين ونعت لهم ما لك بن الدخش - [00:18:17](#)

في الحديث زيارة العلماء والافاضل تلاميذهم ولاتباعهم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اتى اه عتبان في بيته وفي الحديث

ايضا في لفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى معه بعض اصحابه وكان اتى صلى الله عليه وسلم في الضحى - [00:18:37](#) ففي دلالة على انه يصح ان تصلى النوافل جماعة لكن لا على سبيل الديمومة ومنه حديث ابن مسعود وحديث حذيفة وحديث ابن عباس لما صلوا جميعا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليالي متفرقة. فصلوا معه - [00:19:03](#) وسلم جماعة. فلا بأس لو كان اناس مثلاً في سفر او زار بعض الاخوة يعني بعضهم في الليل وقالوا لم نصلي فيصلون لكن اذا ارادوا ان يصلوا فالذي يصلي هو صاحب المنزل. لان صاحب المنزل - [00:19:28](#) هو صاحب السلطان. ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه. فاذا اذن لاحدهم بان يصلي فنعم والا فالاصل ان يصلي صاحب المنبر لكن لن تكن هذه على سبيل الديمومة. ما تكون على سبيل الديمومة لان الاصل في النوافل انها تكون فرقة - [00:19:48](#) يدل الحديث ايضاً على جواز التكلم والمصلي يصلي لان هذا الكلام سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من بعضهم وتكلموا وهو يصلي. فلا بأس ما لم يؤدي ذلك الى اشغال المصلي او تشويش صلاته عليه. نعم - [00:20:08](#) الرحيم العباس سمع رسول الله صلى يقول وبمحمد رسولا هذا الحديث بدأ بالكلام بالاحاديث الدالة على امر تفاوت الايمان وامر كونه شعباً وزيادة الايمان ونقصانه. وهذا يدل على ان مسلماً رحمه الله يرتب الاحاديث. الاحاديث المتقدمة لو تلاحظ - [00:20:30](#) انها في معنى لا اله الا الله وفي شروطها الان دخل فيما يتعلق بامر كون الامام شعباً وكونه يزيد وكونه ينقص ثم سيسرد ان شاء الله تعالى احاديثه فيما يأتي - [00:21:20](#) هذا الحديث يرويه العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الايمان. وفي دلالة على لان الايمان له طعم عظيم اذا اكرم الله تعالى به العبد هان عليه كل شيء حتى نفسه. في سبيل مرضاة الله عز وجل - [00:21:36](#) فبقدر ما يعظم ايمان العبد بقدر ما تهون الدنيا واهلها امام دينه. حتى انه تهون نفسه ويسترخصها في رضا في رضا الله عز وجل. وهذا امر يسهل ادعائه. ويسهل نظم - [00:22:02](#) قصائدي فيه لكنه من حيث التحقيق الصحيح للامر هو محل المحك الحقيقي في هذه المسائل. ولأجل ذوق طعم الايمان من قبل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام رأيت منهم تلك المواقف العظيمة من هجرتهم من مكة مثلاً. وتركهم اموالهم - [00:22:23](#) وديارهم ليعودوا في المدينة غرباء لا قرابة لهم. فقراء لا مال لهم اي انهم جعلوا دنياهم مؤخرة وقدموا دينهم هذه من الدلائل على حقيقة الايمان وبلوغ الكمال فيه. وهكذا امور كثيرة تدل على - [00:22:51](#) فوق طعم الايمان. ومنها ما ذكره عليه الصلاة والسلام هنا. ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا. وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. فمن رضي بالله ربا فانه يخضع لهذا الرب العظيم. ويقبل على ما فيه - [00:23:17](#) في رضاه ويكف نفسه ويزمها زماً وحزماً مهما وجد من المصاعب في امر المعاصي لان بعض الناس قد يتعود على المعاصي سنين. يستصعب امر الفكاه منها فيرغم نفسه ارغاماً. طلباً لرضى رب العالمين لانه - [00:23:37](#) قد رضي هذا الكريم المنان ربا له. والرب الذي انت عبده انت معه سامع مطيع فيما تحبه نفسك. وفيما تأباه عليك وتتمنع منه. حتى ان من ذاق طعم الايمان تعود عنده - [00:24:04](#) تلك الامور العسرة الصعبة تعود ملاذ فقد يهوى مثلاً الاغاني ويعيش عليها سنين طويلة من عمره يحبها محبة عظيمة حتى ان بعضهم والعباد بالله لا ينام الا وقد سمعها وختم ليله بها. يهديه الله - [00:24:25](#) الله عز وجل وقد احبها محبة شديدة وربما بقي السنين المتطاولة عليها. فيقدم مرضاة الله تعالى يبدأ يسخط هذا الذي كانت تهواه نفسه. ويقاوم هذا الامر الذي تميل اليه نفسه حتى انهم في اخريات امره اذا سمع - [00:24:45](#) الاغاني كره بعد ان كان يحبها وهي امر مستلب. حتى الصبي الصغير يستلذ لها لو تلاحظ لو سمع الصغير صوتها هؤلاء الذين يأتون مثلاً في سياراتهم صبي صغير يستند لان انسان من شأنه الميل الى مثل هذه الامور. فالنفوس تحب منها - [00:25:05](#) هذه المسائل النظر الى النساء. نساء جميلات حسناء وشابات. الذي يقول ان النظر اليهن امر تشمئز منه النفس. الواقع العكس. ولأجل ذلك امر بغض النظر. لان النظر اليهما مؤثر ويحتاج المرء الى ان يحمل نفسه عليه. ولهذا قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم

ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - 00:25:25

لا فيه زكاة فهذا الذي في حياته كلها ينظر النساء ويتلذذ اشكالهن والوانهن يميل الى النظر اليه. وربما بقي ايضا كما قلنا على هذا السنين المتطاولة يقابل الشاشات سنينا متطاولة - 00:25:55

من عمره في امر تسترده نفسه. فاذا علم ان الله تعالى يسخط هذا قدم مرضاة الله على هوى نفسه. لانه ذاق طعم الايمان. فعندنا يكون وقوع بصره على هذه المرأة الحسنة الجميلة مما ينفر منه بحيث عود نفسه وروضها على ان - 00:26:15

ان هذا المنظر الذي تسترده الاف بل ملايين الاعين صار امرا يكره ان يراه. وهكذا ما يسمعه ومن محرمات كالاغاني او غيرها هذه مجرد امثلة. لانه رضي بالله تعالى ربا - 00:26:37

ستظهر حقيقة يظهر طعم الايمان. ويظهر امر تقديم ما يحبه الله على ما تهوى من النفس. بحيث يروض الانسان نفسه على ما لا تهوى على ما يصعب ان تقاد اليه. لاجل الحصول على ما فيه رضا الله عز وجل. وبالاسلام ديننا. رضاه بهذا الدين - 00:26:55

يجعله مستعدا لكل شيء. في سبيل ان يحقق استمساكه بهذا الدين. ولهذا هذا الدين كما قال صلى الله عليه وسلم اصل امر الاسلام هو رأس الامر عند المسلم. اهم عليه من نفسه التي بين جنبيه. اهم شيء عنده دينه - 00:27:15

ولاجل ذلك تأتي مسألة في غاية الصعوبة على النفوس عادة. وهي مسألة الوطن والبلد هذه المسألة يشك جدا على النفوس مفارقة الاوطان الى اوطان اخرى. لاجل الدين ومن هنا عظم امر الهجرة. فالهجرة لاجل الدين تقديم للدين على الاوطان. وعلى - 00:27:35

العشيرة وعلى الموضع الذي انت فيه معزز مطمئن. وتذهب الى بلد تكون فيه غريبا فريدا كل ذلك ليسلم لك دينك. لعظم رضاك بهذا الدين وانك مستعد ان تجعل كل شيء مؤخرا عن دينك هذا - 00:28:05

ولاجل ذلك قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فصار الفقر مدحا. لان الفقر اتى مهاجرين بسبب تقديمهم دينهم والا فلهم اموال. فصار الفقر مقدمة في مدحهم للفقراء المهاجرين - 00:28:27

الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فلما خرجوا من ديارهم صاروا غرباء. ولما خرجوا من اموالهم صاروا فقراء فمدحهم الله لان هذا الفقر اقر بسبب تقديم لدينهم على دنياهم. لرضاه بدينه. فدينه عنده عزيز. لا يقدمه لطمع - 00:28:47

ولا يكثر بامر الدنيا لاجل دينه. وتحقيق هذا الناس فيه يتفاوتون غاية التفاوت فمنهم الهش في امر دينه. الذي تارة يعود لقوة تقوية دينه وتارة يعود الى امر دنياه. ومنهم الذي - 00:29:07

هو في امر دينه صارم لا يقدم على دينه شيئا. قد اعتاد ان دينه هذا هو رأس الامر كما قال صلى الله عليه وسلم فليس شيء يمكن ان يقدم عنده مقابل دينه. وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:29:26

يعلم ان هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هو الذي استنقذ الله تعالى به البشرية من دياجير الظلم فبناء عليه لا يمكن ان يقدم على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام احد. ويعلم علما تاما انه - 00:29:46

ومهما اتى الناس من الفتن. اتت الفلسفة في فترة اتى ما سمي بعلم الكلام في فترة اتت منذ قرون والى الان فتنة المدنية الغربية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكأ - 00:30:06

المقدمة عليه كلام احد لا من الفلاسفة ولا من المتكلمين ولا من ملاحة الغرب او الشرق. كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي لا يمكن ان يتخلف. وان ادعوا ان فيه ما يخالف ما سموه بالعلم الحديث. او ادعوا ان فيه ما يخالف - 00:30:26

سماء المتكلمون بالعقل. او ادعوا فيه ما ادعوا. هذا رسول الله لا ينطق عن الهوى. كل ما قاله حق. ولما قالت قريش لعبدالله بن عمرو وكان يكتب الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. تكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رجل من الناس يغضب. ويرضى

- 00:30:46

قد تكتب كتابة يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلمة مرادهم فتكتبها في حال من غضبه. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اكتب فوالله ما يخرج منه الا الحق. فهذا الذي نعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعت الدنيا باسرها ولم

يبقى الا اقل الناس يقول ان هذا الحديث غير سابق والله - 00:31:06

ايحكم انتم المخطئون وانتم الكاذبون؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح حديثه لا يمكن ان يقدم عليه شيء مما سموه عقلا او سمته الصوفية كسفا او سموه المفتونون بالغرب سموه مدنية وتقدما وقرنا عشرينا او واحدا وعشرين او نحو ذلك - [00:31:26](#)

هذا الرضا الحقيقي بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا او بالاسلام ديننا اما الدعاوى فسهل. الدعاوان سهلة. ان يدعي الانسان انه احب الناس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا اتاه هذا الحديث قال هذا يخالف الذوق - [00:31:45](#)

هذا يخالف العقل هذا يخالف كذا وبدأ يتخفف من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأوا يبحثون عن المخارج لهذه النصوص التي يعلمون انهم كانوا يقولونها سنين من اعمالهم - [00:32:02](#)

فاصابتهم الفتنة التي قال حذيفة الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما ما كنت تعرف اياك والتلون في دين الله فان دين الله واحد اشياء كانوا يقولون هي صواب وحق واشياء كانوا يقولون هي حرام وباطل. فاجترفتهم الفتنة فجعلوا الحق باطلا والباطل حقا - [00:32:14](#)

وقلبوا الحرام مباحا وجعلوا الواجب غير واجب. هو دين الله واحد كما قال حذيفة. قال اياكم والتلون لا تتلون. الحرام هو حرام والواجب واجب والمباح مباح. اما ان تتلون فتارة تقول انه حرام. وتارة تعود وتقول ليس بحرام. ولا يعني بذلك - [00:32:36](#)

اجتهاد العالم بحيث ان العالم يجتهد اجتهادا ثم يتضح له الصواب في هذا فيرجح قول علماء آخرين بالدليل. لا. انما لفتنة من الفتن يقول بقول وكان يقول بضده هذه الضلالة التي قال حذيفة الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تحب - [00:32:56](#)

يعني امور كنت تعرفها تقول هي معروف اذا صواب. وتنكر ما كنت تعرف وهو كنت تعرفه وتقول يا حق وتدعو الناس اليها. ثم صرت تنكرها اياك والتلون فان دين الله واحد. الدين واحد. الحرام هو الحرام. الواجب هو الواجب. لا تتلون. تارة تقول حرام وتارة تقول واجب. وترى ان تقول مباح بحسب - [00:33:16](#)

الها من حقق هذا المقام لا شك انه سيصاب بغربة. يقينا لاجل ذلك يثبت المسلم لرضاه بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاسلام ديننا ولا يبالى. فانه لا يعمل عملا ينظر فيه الى من حوله. ويعمل عملا كما قال تعالى اليه - [00:33:36](#)

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ويريد ان يرفع هذا العمل الى الله عز وجل. وبقدر ما تشد الغربة بقدر ما يكون امر امامة المؤمن في كونه يثبت على الحق ويكون اماما فيه. ولهذا لو تتأمل الائمة الكبار الذين ثبتوا في الامور - [00:33:59](#)

الهمم العظيمة لوجدتهم صاروا ائمة للمتقين وابان الله بهم امورا عظاما. تأمل موقف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وما قرره وحرره رحمه الله تعالى في امر كان فاشيا منتشرا يتعلق بفتن المتكلمين من الاشعرية وغيره - [00:34:19](#)

وكيف انه ثبت رحمه الله حتى اتضح امر الاسماء والصفات وكان هؤلاء قد جعلوا عليه من التلبيس ما لا يحيط به الا الله. اضافة الى موقفه العظيم من امر صرف العبادة لغير الله عند القبور او غيرها. وهكذا امثال - [00:34:39](#)

شيخ الاسلام من تلاميذه الاجلة كابن القيم وغيره. انظر الى الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ووقفته التي ثبت الله تعالى بها ذاك التثبيت حتى تبين امر الشرك. وامر التوحيد وتجلى مع الحملة العظيمة الهائلة التي كانت عليه. ثم انا - [00:34:59](#)

الامة لو تنظر لو ينظر طالب العلم حتى يتضح له امر هذا الامام المجدد. انظر في الكتابات التي في زمنه وقبل زمنه وانظر كيف يقرر الناس في امر هذه القبور - [00:35:19](#)

انظر الى الناس بعد زمنه رحمه الله تعالى خارج بلده وداخل بلده كيف تغيرت هذه المسائل؟ تغيرا كبيرا واتضح امر الطواف بالقبور وذبح الذبائح لاهلها ودعاء اهلها من دون الله. وقف رحمه الله تعالى واتجهت له - [00:35:34](#)

مئات بل الاف الاسهم ممن كذبوا عليه وافترؤا عليه في غربة حالكة هائلة حتى بين الله عز وجل به هذا. الامر العظيم المرتبط بالتوحيد. فلاجل ذلك كون الانسان يجعل دينه عرضة للتغير بحسب الحال وبحسب الوضع. كانما - [00:35:54](#)

يبيع ويشترى بدينه عيادا بالله ونسأله الثبات. لا شك ان هذا من الخذلان العظيم. وان على المسلم ان يلاحظ هذا. ذاق طعم الايمان من رضي رضيت به ربا فكل امر من اموره تعالى فانه مقدم على ما سواه. رضيت بالاسلام ديننا فهو الحق - [00:36:17](#)

سواه الباطل. وكل امر خالف هذا الدين ففيه الضلال والفساد والشر في الدين والدنيا والاخرى رضيت بمحمد صلى الله عليه وسلم

رسولا لا تقدم بين يدي رسولك صلى الله عليه وسلم كلام احد. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله -

[00:36:37](#)

عند ذلك تذوق طعم الايمان وان كنت في دنياك في غاية من الغربة والامور تتفاوت بحسب الزمان بحسب الاماكن لكن لا شك ان من وفق للرضا بالله ربا وبالاسلام ديناً - [00:36:55](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا سيدوق طعم الايمان. وسيجد نوعاً من الحياة لا يعرفها الا من كان من امثاله هذا ذوق طعم الايمان. بمعنى انه اضحى من اهل الكمال الايمان. ولاجل ذلك ماذا قال صلى الله عليه وسلم في - [00:37:13](#)
امر الثبات عند اختلاف الامور عبادة في الهرج كهجرة اليه. من يستطيع ان يهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما ما يمكن.
امر هجرة عظيم جدا العبادة في الهرج عند اختلاف الازواج واختلاف الاحوال وتبدل الناس عياداً بالله كالهجرة الى - [00:37:34](#)
الله صلى الله عليه وسلم. ذلك لشدة ما يعانيه الثابت الثابت يعاني معاناة ليست سهلة قد يعاني المعاناة من اقرب الناس اليه. من والديه من اخوته من ابنائه من جيرانه ممن حوله بحيث - [00:37:54](#)

كونوا كالقريد واني غريب بين بس واهله وان كان فيها اسرتي وبها اهلي. يقول انا غريب في بسة يقول الخطابي رحمه الله واني غريب في هذا المبلغ وان كان فيها اسرتي وبها اهلي. فلاجل ذلك ينبغي الثبات. وان يحرص الانسان على ما فيه رضا الله وتبرئته - [00:38:10](#)

ذمته يوم يلقاه تعالى فينجو حيث يهلك ويزل الكثيرون. والله عز وجل قد قضى. في كتابه سنة ماضية لا تتخلف. بينها عز وجل لعباده لتتضح لهم السبيل الحق. ما كان الله - [00:38:30](#)
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز سنة الهية حتى يميز الخبيثة من الطيب. لا بد ان يتميز الخبيث من الطيب لانه لو كان الحق منصورا دائما لما بقي احد من اهل الارض صادق او كاذب الا وانضم اليه. فيقدر الله وله - [00:38:50](#)
الحكمة البالغة ما يمايز اهل الحق من اهل الباطل. فيثبت اهل الحق وينفضح اهل الباطل. هذا المظهر في الدنيا يتكرر في الآخرة لكن على اشد ما يكون من الظهور والوضوح - [00:39:10](#)

فهؤلاء الثابتون في الدنيا سيثبتون في الآخرة وهؤلاء الزانغون في الدنيا سيجدون غب زيغهم في الآخرة فلماذا ينبغي الحرص على ان تكون مثل هذه الاحاديث مطبقة في حياة الانسان حتى يذوق طعم الايمان ولا يقبل بديلاً - [00:39:24](#)
ان عرضاه بربه ودينه ونبيه رضي بالله وبالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم هذه هي المسائل الثلاث التي يسأل عنها العبد في قبره فانه يسأل عن ربه ودينه ونبيه. وهي الامور العظام ولهذا قلنا انما الفقه محمد بن عبد واما هذا الكتاب. الكتاب هذا عجيب. ذهب يؤلف في هذا الموضوع - [00:39:42](#)

الاصول الثلاثة. لان التي سيسأل عنها العبد في قبره وهي التي تبين حقيقة قوة دين العبد من عدمها. فبقدر فيما يرضى برب العالمين يذوق طعم الايمان. طعم الايمان هذا دال على ماذا؟ على مسألة سيأتي الكلام عليها في النصوص القادمة على الكمال - [00:40:04](#)
فما كل احد يحقق الرضا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً الذي يحققه على ما ينبغي هو الذي يذوق طعم الايمان اذا فالايمن له طعم يدركه اهل تكميل الايمان. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الحقوا - [00:40:24](#)

بهم على احسن حال. نعم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان صلى الله عليه وسلم حديثنا عبد ابن عبيد قال قال - [00:40:42](#)

مر برجل من الانصار حدثنا محمد قال حدثنا اصابته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء لا يأتي الا مكتوب في الحكمة ان منه وقارب وسكينة فقال عمران - [00:42:06](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير لكم. قال او قال الحياء كله خير. فقال اشركك من انا لنجد في بعض - [00:42:46](#)

قال فغضب عمران صلى الله عليه وسلم العطر ذكر رحمه الله تعالى حديث شعب الايمان وهو حديث عظيم دال على ان الايمان قول

واعتقاد وعمل وعلى انه كما قدمنا في بداية الكلام على موضوع الايمان - [00:43:16](#)

مما اجمع الصحابة رضي الله عنهم على انه قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر كما نقلنا الاجماع عن رحمة الله تعالى عليه هذا الحديث اتعب جدا المرجئة. وتحيروا فيه - [00:44:22](#)

كتبوا فيه الكتابات السمجة لصرفه عن مدلوله. وبعضهم حاول الطعن في ثبوته مع انه في البخاري ومسلم لان المرجئة تقول الايمان شيء واحد اما ان يزول كله فيكون الانسان كافرا. واما ان يبقى كله واما ان يبقى كله فيكون الايمان - [00:44:41](#)
كاملا ويكون العبد في ايمانه كايمن جبريل وميكائيل وجاء هذا الحديث المنصوص الصريح بان الايمان ليس شيئا واحدا. ولا شك ان كونه بضعا وستين او بضعا وسبعين يدل على انه لا يمكن ان يكون شيئا واحدا. الايمان ثم بين انه متعدد - [00:45:07](#)
وليس شيئا واحدا. بضع وسبعون شعبة في الرواية التي بعدها ان الراوي قال بضع وسبعون او بضع وستون. كأنه تردد البخاري رحمه الله تعالى رواه بلفظ بضع وستون دون تردد الراوي - [00:45:27](#)

في قوله الايمان بضع. البضع العدد ما بين الثلاثة الى العشرة. وقيل من الثلاثة الى التسعة وبالتالي لا يكون شيئا واحدا كما تزعم المرجئة. لماذا قالت المرجئة انه شيء واحد؟ لانهم يقولون هو الذي في القلب مجرد التصديق. اخذا من - [00:45:56](#)
قول الجامم صنوان الذي يزعم ان الايمان هو مجرد ما في القلب سماه المعرفة وسموه من تصديق ولا فرق يذكر بين قول الجهم وبين قولهم لهذا دائما اهل العلم يقولون ان قول هؤلاء يعود الى قول جهم. الذي يجعل المعول على ما في القلب فقط. وبالتالي اخرجوا نطق اللسان - [00:46:18](#)

واخرجوا عمل الجوارح في قوله عليه الصلاة والسلام انه بضع وسبعون او بضع وستون شعبة الشعبة هي القطعة من الشيب وبالتالي فهو مجموع من اشياء ثم قال والحياء شعبة من الايمان. والحياء كما هو معلوم امر قلبي. يوجد اصله في القلب فينبعث على الجوارح - [00:46:38](#)

ينبعث على اللسان لكن اصل الحياء انه امر قلبي والحياء شعبة من الايمان كما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في الحديث الذي فصل هذه الشعب. في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام بين ان اعظم الشعب - [00:47:06](#)
واجلها وارفعها هو التوحيد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الايمان فافضلها قول لا اله الا التوحيد هو اعظم واجل العبادات على الاطلاق. وعلمه هو اعظم العلوم على الاطلاق. فافضلها قول لا اله - [00:47:27](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم جعل الافضية في نطق اللسان وجعل من شعب الايمان ما يتعلق بنطق اللسان وهذا ما يقوله اهل السنة قوي واعتقاد وعمل ثم قال وادناها اماسة الاذى عن الطريق. واماسة الاذى من مثل الشوك. او الحجر الذي يكون في طريق الناس - [00:47:47](#)

عده صلى الله عليه وسلم ايضا من شعب الايمان وجعله ادناها واماسة الاذى عن الطريق عمل. يكون بالجوارح. قال والحياء شعبة من الايمان. والحياء كما تقدم امر قلبي ولاجل ذلك قلنا ان هذا الحديث شديد جدا على المرجئة - [00:48:16](#)
ولا يدرون ماذا يفعلون به. يجيب عليه ابو ابو المعين النسفي واضرابه من المعتزلة باجابات من من المرجى باجابات دراية الضعف والتهافت. ولا يدرون ماذا يفعلون بهذا الحديث العظيم. الذي فيه عكس ما يقولون من ان الايمان شيء واحد - [00:48:36](#)
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه مكون من هذه الشحن. هذه الشحن تحدث عنها اهل العلم سعى ابن حبان رحمه الله كذلك ابن حجر صنف فيها مثل البيهقي صنفوا لجمعها. هذه الشعب - [00:49:01](#)

ولا شك ان الصلاة شعبة من شعب الايمان لان الله سماها ايمانا في قوله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. فسمى الصلاة ايمانا. وهي عمل. بل هي اقوال وافعال سماها ايمان - [00:49:19](#)

الصوم شعبة من شعب الايمان الزكاة شعبة من شعب الايمان. الحج شعبة من شعب الايمان. وجاء في الحديث ان من شعب الايمان منيحة العنز بان تمنح العزم ذا لجار لك يحتلبها. فهذا ايضا مما جعله عليه الصلاة والسلام في هذه الشعب. وبالتالي صارت الشعب منها ما - [00:49:36](#)

هو قولي ومنها ما هو فعلي ومنها ما يتعلق بالقلوب وصار هذا التبيين من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اشد ما يكون على
المرجئة كما قلنا المرجئة لهم كلام في راية السوء. في موضوع الايمان - 00:50:00

وقالوا قولوا في الايمان يندى له الجبين حين قرروا ان قول السلف هو ان الايمان قول واعتقاد وعمل ونقدوا قول السلف صراحا كما
فعل الامدي حين قال ان هذا القول هو قول الحشوية على طريقتهم اثبات الصفات حشوي. القول بان الايمان قول واعتقاد وعمل
حشوية وهكذا - 00:50:18

والحشو هو ان هم الاراضي الذين لا خير فيهم حشو الناس. هذا كلام عظيم جدا يقال في السلف نسبي وهكذا مثل التفتزاني
وامثالهم يقررون ان هذا هو قول السلف وينص نسيب الان ايا منهم ينص على ان هذا هو قول السلف قال وقول الشافعي ومالك قالوا
وفيه اشكال - 00:50:46

ظاهر بهذي الشكوى ما يمكن ان يقولوا انا لم ندري ان هذا قول الشافعي فيه اشكال ظاهر وانت تنتمي الى المذهب الذي فيه الامام
انت وامثالك ممن يقولون بهذا القول مما يدل على انهم وافقوا الائمة هؤلاء في المسائل الفقهية وخالفوهم في الاصول العظام كاثبات
- 00:51:18

وحقيقة الايمان ثم تجرأ بعضهم جرأة هائلة وعظيمة قال ان من قال ان الايمان يزيد وينقص فان ذلك معدود من مواضع الردة للاسف
قالها واستعظم ذلك السندي رحمه الله تعالى - 00:51:38

وقال معاذ الله يعني ان يقال هذا نصوص دالة على ان الايمان يزيد وينقص هذا قول السلف ان من اعظم الامور ان يقال في مثل هذا
القول انه من موجبات الكفر ويحكي مع مسائل الردة. مما يدل على ان هؤلاء القوم قد علموا حقيقة مذهب السلف واصروا
على مقالتهم - 00:52:03

السيئة ان الايمان مجرد ما في القلب وفي انه لا يزيد ولا ينقص واصروا على مخالفة السلف رضي الله عنهم المخالفة الجلية في مثل
هذه المسألة الحقيقة ان من اكثر ما - 00:52:23

يكشف هؤلاء القوم مسألة الايمان لانهم نصوا ان قول السلف بخلاف قولهم. ثم سموا قول السلف بقول الحشوية وقالوا في من يقول
مثل هذه المقالات بالقول العظيم وبعضهم يقول انها بدعة ان القول بان الايمان يزيد وينقص بدعة مع انه سبحانه الله - 00:52:36
صريح القرآن لكن الفتن عافانا الله واياكم والضلالات هذه تأخذ الناس اسوأ المآخذ. هذه الفرق يكون لاصحابها من الاقوال امور لا
يصدقها حتى يقف عليها ليت الواحد منهم ان يقول هذا قول السلف والراجح عندنا خلاف. لكن ان يقول هذا القول العظيم في قول
السلف ويسمي بقول الحشوية ويجترئ بعضهم - 00:52:57

حتى يعد موضوع الزيادة والنقصان من موجبات الردة ويذكرها مع من يسب الله ويقول منها ان يقول ان الايمان يزيد وينقص. فهذا
يدل على ان موضوع الايمان حقيقة من موضوع الممايزة. يمايز لك - 00:53:23

بين السني من المبتدع في هذا الحديث النص على ان الحياء شعبة من الايمان. ولا شك ان الحياء الشرعي جزما وقطعا من الايمان
ومن انتبه له عمران ابن حصين رضي الله عنه ورد به على بشير. فبشير - 00:53:38

مر بنا ذكر بشير بن كعب في مقدمة صحيح مسلم لما كان يحدث ابن عباس لم يلتفت اليه وقال ما لك تعرض عن حديثي؟ بشير رحمه
الله تعالى مين المخضرمين ليس من الصحابة من المخضرمين المتقدمين او من عباد لكن زل هذه الزلة التي ما كان ينبغي ان يزلها
ولهذا غضب عليه عمران ابن حصين رضي الله عنهما - 00:53:58

فان عمران كان يحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ويخبر به كما حدث صلى الله عليه وسلم قبله الذي فيه ان النبي عليه
الصلاة والسلام مر برجل يعظ اخاه في الحياء - 00:54:18

فقال صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعه فان الحياء من الايمان. ما معنى يعظه
اي اي انه ينهاه؟ كانه يقول ان الحياء - 00:54:36

قد اضر بك؟ فقال دعه كما في رواية البخاري ان الحياء من الايمان في حديث عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا

يأتي الا بخير لما سمع بشير هذه المقالة من عمران قال انا نجد مكتوبا في الحكمة يعني بعض الكتابات ولا على - [00:54:46](#)

كتابات من قبل من بني اسرائيل وامثالهم ان من الحياء ما هو وقار وسكينة اللفظة الاولى فيها اختصار. اللفظة التي بعدها تبين ان منه سكينة وقرأ ومنه ضعف. وهذا الذي اغضب عمران ابن - [00:55:15](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحياء خير كله. ويقول الحياء لا يأتي الا بخير. هنا تعقب واراد ان يستثني عن طريق هذه الصحف. فغضب عمران حتى احمرتا عيناه. قوله هنا حتى احمرتا عيناه صحيح من حيث اللغة - [00:55:33](#)

هناك لغة يسمونها لغة اكلوني البراغيث. الجادة المعتادة يقال اكلتني البراغيث اما اكلوني البراغيث. العادة انه لا يجمع بين الواو وبين الفعل اذا قلت اكلوني او مروني كونك تذكر تذكر الفاعل بعدها - [00:55:53](#)

المعتاد هو هذا انك تقول مرني الضيوف لكنها تقول مروني الضيوف صحيح لغة لا اشكال فيها وبعض من كتب من الشراح يقول انها لغة شاذة وهذا خطأ ليست شاذة لانها ذكرت في كتاب الله. في مثل قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا - [00:56:13](#)

ما قال تعالى واسر النجوى الذين ظلموا. قال واسروا النجوى الذين ظلموا. هذا عنها هذه اللغة. وفي منهم قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقب فيكم ملائكة بالواو هكذا ما قال يتعاقب فيكم ملائكة. فذكرت الواو مع الفاعل فلا اشكال فيه. فيقال هذا - [00:56:36](#)

نوع من انواعه كثير الحقيقة في النصوص ولا ادري يعني بعض كيف يقول انها لغة الشابة الان ليست شاذة بل هي لغة معمول بها لكنها ليست المشهورة لا يقال عنها شاذة - [00:56:56](#)

بل هي لغة مشهورة فغضب عمران لانه اذا ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان ان يقابل باي شيء الخلل الذي وقع فيه بشعير انه ظن ان الحياة الشرعي الذي قال ان منه ضعفا حيث يحمل صاحبه - [00:57:06](#)

على ترك مثلا انكار المنكر. وعلى التفريط في الواجبات حياء من احد. كمن يحلق لحيته ويقول انا استحي من الناس او يطيل توبة يقول انا استحي منه. هذا ليس حياء. هذا خبر وجبن. ولا يمكن ان يدخل في الحديث. ففهمه شيء خاطئ - [00:57:27](#)

وتسمية الناس بمثل هذا بالحياء غلط ولا يسمى حياء بالشرع وليس هذا من الحياء الشرعي. انما الحياء الحياء الشرعي السليم الذي لا يحمل صاحبه على التفريط مما اوجب الله. اذ التفريط فيما اوجب الله ليس امرا محمودا. فلذلك غضب عمران واراد ان يفهم

بشهير ان فهم - [00:57:47](#)

هو خاطئ وان هذا الذي سمي سمي حياء ليس هو المقصود الشرعي ان تترك الامر مثلا بالمعروف والنهي عن المنكر حياء تقول هو ليس هذا جبن وخور. فهذا مراده انه الواجب اذا ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتقدم بين يديه والا يعاقب -

[00:58:07](#)

ولكن اذا استشكل امر قال كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين. لكن كيف يجمع بينه وبين قول كذا؟ مثل هذه مثل هذه العبارات الادب. فان كان هناك وجه للجمع فنعم. وان لم يكن هناك وجه للجمع علمنا ان هذا القول باطل. لمعارضته لحديث

رسول الله - [00:58:27](#)

كما تقدم رضية ذقت عمل الامام من رضي بالله ربه وبمحمد وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا. نعم انه باطل مباشر بمجرد ان يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اذا استشكل الامر مثل ما استشكل نصارى نجران قول الله عز وجل يا اخت هارون قالوا

لمغيرة بن شعبة - [00:58:47](#)

كم بين هارون وبين مريم؟ فاخبر المغيرة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الا اعلمتهم انهم يسمون على انبياء وصالحهم فليس المقصود ان مريم هي اخت هارون هي اخت هارون اخي موسى لان الفارق كبير في السنين ولكن سمي ابوها - [00:59:07](#)

فهارون النبي هذا المعنى. فاذا استشكل امر فانه يقال ما الجمع؟ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احق كلام الله حق لكن ما الجمع بين هذا وهذا فان علمنا ان الحديث او الاية مضادة لهذا القول مضادة تامة ولا يمكن الجمع علمنا بطلان هذا القول مباشرة. واما

ان امكن الجمع - [00:59:27](#)

هذه الاية لها معنى وذلك لهم فالحياء الشرعي قطعاً لا يأتي الا بخير وليت الناس ما اهلك الناس والنساء الا قلة الحياء لو انتشر الحياة

في الناس لرأيت الادب وحسن التعامل. رأيت ان الانسان لا يغتر على غريب ولا على فقير لو كان يستحي - 00:59:47
رأيت الناس من النساء من هذا التبرج وقلة خوف الله عز وجل في ابداء المفاتن. ما ظر الناس الا قلة الحياء. فالحياء لا يأتي الا بخير
قطعا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق. لكن كون الانسان يجبن ويسمي جنبه وحياء هذا خطأ منه. سمى الشيء بغير اسمه.

نعم بارك الله فيك - 01:00:07

- 01:00:29